واولياء الشيطان انفروا الى من يقاتل عن دم حمال
الخطايا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه ليحمل
خطاياهم الى يوم القيمة لا ينقص من اوزارهم شيئا
قال ابن ابي الحديد فان قيل فما تقول
في قوله عليه السلم انفروا الى من يقاتل عن دم حمال الخطايا
اليس هذا طعنا منه عليه السلم في عثمان قيل الاكثر الاشهر
في الرواية صدر الخطبة واما عجزها فليس بمشهور
تلك الشهرة ولان الراوي قيس بن ابي حازم وهو مطعون
فيه بفسقه والفاسق لا تقبل روايته لانه قال سمعت
عليا يخطب على منبر الكوفة ويقول انفروا الى بقية الاحزاب
فابغضته ودخل بغضه في قلبي ومن يبغض عليا
عليه السلم لا تقبل روايته وما اسقطوا حديث انكم لترون
ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر الا لفسق الراوي
وجحوده **وروى** عمرو بن شمر الجعفي عن جابر عن
رفيع بن فرقد البجلي قال سمعت عليا عليه السلم وهو يقول يا
اهل الكوفة لقد ضربتكم بالدرة التي اعظ بها السفهاء
فما اراكم تنتهون ولقد ضربتكم بالسياط التي اقيم بها
الحدود فما اراكم ترعوون فلم يبق الا ان اضربكم بسيفي
واني لاعلم ما يقومكم ولكني لا احب ان الي ذلك منكم
واعجبا لكم ولاهل الشام اميرهم يعصي الله ويطيعونه

وامركم

وامركم يطيع الله وانتم تعصونه والله لو ضربت
خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني
ولو سقت الدنيا بحذافيرها الى الكافر ما احبني
وذلك انه قضي فانقضى على لسان النبي الامي انه لا
يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر وقد خاب من حمل ظلما
والله لتصبرن يا اهل الكوفة على قتال عدوكم او
ليسلطن الله عليكم قوما انتم اولى بالحق منهم
فليعذبنكم ام تقتله بالسيف تحيدون الى موتة على
الفراش والله لموتة على الفراش اشد من ضربة الف سيف
قلت ولعمري ان الله ابر قسمه عليه السلام
فان الله سلط على اهل الكوفة بعده ائمة الضلال
ساموهم سوء العذاب منهم زياد وولده عبيد الله بن زياد
والضحاك والمغيرة والحجاج حتى كان الحجاج يقسم
في خطبته لو امرت احدا منكم ليخرج من احد ابواب
المسجد هذا او يخرج من الذي يليه لضربت عنقه
ثم ان عليا عليه السلم لم يزل يدعو اهل العراق الى
قتال اهل الشام ومعوية قال ابراهيم بن محمد بن سعيد
بن هلال الثقفي في كتاب الغارات انه لما بلغ معوية
لعنه الله استحثاث علي عليه السلم اهل العراق وانه يريد
التجهز عليه نهاه ذلك وخرج من دمشق معسكرا

Copyright © King Saud University